القسم الثالث

من التطبيقات العروضية

مقدمة في المصطلحات العروضية

١- واضع علم العروض

واضع هذا العلم هو «الخليل بن أحمد النحوي البصري الأزدي الفراهيدي نسبة إلى فراهيد . . . مات بالبصرة سنة خمس وسبعين ومائة وله أربع وسبعون سنة ولم يكن في العرب بعد الصحابة أذكى منه ولا أجمع.

وكان من أزهد الناس وأشدهم تعفّفًا وهو أستاذ سيبويه»[١] .

٢- السبب في تسميته بالعروض

يقال إن السبب في إطلاق كلمة «العروض» على هذا العلم أنّ الخليل ذهب إلى مكة ليجاور بيت الله، فأُلهِم هذا العلم فأطلق عليه اسم العروض، والعروض يطلق على مكة المكرّمة، وقد ذكر ذلك أحد الشعراء فقال :

فخرج الإمام يسعى للحَرَمْ يسأل رب البيت من فيض الكرَمْ

فزاده علم العروض فانتشرْ بين الورى فأقبلت له البشَرْ[٢]

٣- فائدة هذا العلم

١- تمييز الشعر من النثر . ٢- الوقاية من اختلاط بعض بحور الشعر ببعض .

٣- المحافظة على الشعر من الكسر . ٤- تمييز الشعر من السّجع .

٤- بحور الشعر العربي

* هي خمسة عشر بحراً على رأي الخليل ، وستة عشر على رأي الأخفش .

* البحر هو التفاعيل المكرّر بعضها على نظام معيّن.

---

(١) انظر : ترجمة الخليل في كتاب «القرآن الكريم وآثره في الدراسات النحوية» ص ٨٢ للمؤلف .

(١) انظر : حاشية الدمنهوري على متن الكافي: ١٣ .

* سمّي بحرًا لأنه يوزن به ما لا يتناهي من الشعر فأشبه البحر الذي لا يتناهى عمّا يغترف منه[١] .

٥- أحرف التقطيع

الأحرف التي تتكون منها وحدات البيت الشعري عشرة أحرف :

الفاء - العين - اللام - النون - الميم - السين - التاء - الواو - الألف - الياء.

وقد جمع بعض العروضيين هذه الأحرف العشرة في جملة : لمعت سيوفنا .

٦- التفاعيل التي تتكون منها أحرف التقطيع

تتكون من أحرف التقطيع السابقة عشرة ألفاظ هي :

فعولن - مفاعيلن - مفاعلتن - فاع لاتن - فاعلن - مستفعلن - فاعلاتن - متفاعلن- مفعولات - مستفع لن .

ومن هذه التفعيلات العشر تتكون بحور الشعر العربيّ .

٧- كيفيّة الوزن

حروف الكلمات التي يراد وزنها في بيت الشعر تقابل بحروف هذه التفعيلات. فالمتحرّك في الموزون يقابله المتحرّك في الميزان، والساكن في الموزون يقابله الساكن في الميزان .

مع ملاحظة أن المعتبر في الميزان الحرف الذي ينطق به سواء كتب إملائيًا أم لم يكتب ، فإذا أردنا مثلًا أن نزن عروضيًا كلمتي «هذا الذي» فإننا ننطق بعد الهاء ألفًا في كلمة «هذا» مع أنها غير مرسومة في الخط كما لا ننطق ألف «هذا» الأخيرة، وألف (الذي) مع أنهما مرسومان في الخط. والتفعيلة التي نزن بها هاتين الكلمتين هي : مُسْتَفْعِلُنْ، وتكتب عروضيًا هكذا : هاذَ لْلَذِي .

---

(١) المرجع السابق : ٣٨ .

٨- معنى الأسباب والأوتاد في وحدة الميزان الشعري

* وحدة الميزان الشعري هي تفعيلة من التفعيلات العشر التي سبق ذكرها .
* هذه التفعيلة تتكوّن من مقاطع .
* هذه المقاطع تتكون من أسباب ، وأوتاد ، وفواصل .
* معنى السبب في اللغة : الحبل الذي تربط به الخيمة .
* معنى السبب في اصطلاح العروضيين: اجتماع حرفين، إذا كان الأول متحركًا والثاني ساكنًا سمّي سببًا خفيفًا مثل : قَدْ - لَمْ - مَنْ .
* وإذا كان الحرفان متحركين سمي سببًا ثقيلًا مثل : بِكْ - لِمَ - لكْ - هُوَ .
* معنى الوتد في اللغة : الوتد تكسر تاؤه وتفتح وتسكن، وهو الخشبة التي تركز في الأرض ليربط بها الحبل لتثبت به الخيمة .
* معنى الوتد في اصطلاح العروضيين : هو اجتماع ثلاثة أحرف : متحرّكان بعدهما ساكن ويُسمّى وتدًا مجموعًا. مثل : عَلَى - بَلَى - نما إلَى - سَمَتْ - رأتْ .
* وإذا سكن الحرف الأوسط من هذه الأحرف الثلاثة سمّى وتدًا مقرونًا مثل : كيف - قال - باع - صام .

ملحوظات

١- إذا جاء بعد السبب الثقيل سبب خفيف يسمّى مجموع السببين فاصلة صغرى مثل : كتبوا - زعموا - حسنٌ - جَبَلٌ.

٢- إذا جاء بعد السبب الثقيل وتد مجموع سمي مجموع حروفهما فاصلة كبرى مثل: سَمَكَةٌ - كَلِمة - وحسبوا - وحُرِموا - وحكموا.

٣- يذكر العروضيّون مثالًا اصطلاحيًا، يتّضح فيه السبب والوتد والفاصلة فيقولون : لَمْ أر على ظهر جبل سمكة .

فـ (لم) سبب خفيف - و(أرَ) سبب ثقيل - و(على) وتد مجموع - و(ظهر) وتد مفروق - و (جبل) فاصلة صغرى - و (سمكة) فاصلة كبرى .

٤- السبب والوتد والفاصلة في إطار التفعيلات :

* مستفعلن : مقاطعها : مُسْ - تَفْ - علن : (سببان خفيفان ووتد مجموع) .

* متفاعلن : مقاطعها : مُتَ - فا - علن «سبب ثقيل وسبب خفيف ووتد مجموع» .

* فاعلاتن : مقاطعها : فا - علا - تن «سبب خفيف ووتد مجموع وسبب خفيف» .

* فعولن : مقطعاها : فعو - لنْ «وتد مجموع وسبب خفيف» .

* مستفع لن: مقاطعها: مس- تفع - لن «سبب خفيف ووتد مفروق وسبب خفيف» .

* فاع لاتن : مقاطعها : فاع - لا - تن «وتد مفروق وسببان خفيفان» .

* متفاعلن : «متفا» من هذه التفعيلة تسمى فاصلة صغرى .

* مستفعلن : إذا حذفت سينها وفاؤها تسمى فاصلة كبرى «متعلن» .

٩- معنى الزحاف

* معناه في اللغة : الإسراع .

* معناه في اصطلاح العروضيين : هو تغيير مختصّ بثواني الأسباب مطلقًا، وسمّي هذا التغيير بالزحاف، لأنه إذا دخل الكلمة أضعفها، وأسرع النطق بها بسبب نقص حروفها أو حركاتها .

* هذا الزحاف لا يدخل إلا الحرف الثاني من التفعيلة أو الرابع أو الخامس أو السابع .

* الزحاف نوعان : مفرد ومزدوج .

الزحاف المفرد

أ - في الحرف الثاني من السبب المتحرك :

١- إذا كان الحرف الثاني متحرّكًا فسكن سمي الزحاف :

إضمارًا . مثل : مُتْفاعلن بإسكان التاء .

٢- إذا كان الحرف الثاني متحرّكًا فحُذف سمّي الزحاف :

وقْصاً . مثل : مُتَفاعلن، بعد الحذف تصير : مفاعلن .

ب - في الحرف الثاني من السبب الساكن :

* إذا كان الحرف الثاني ساكنًا فحُذف سمّى الزحاف : خَبْنًا .

مثل: فاعلن: بعد الحذف تصير: «فعِلن».

: مستفعلن: بعد الحذف تصير: «مُتَفْعِلن» ، وتحوّل إلى: مفاعلن.

: مفعولات: بعد الحذف تصير: «معولات». وتحوّل إلى: مفاعيل.

جـ - في الحرف الرابع من السبب الساكن .

الحرف الرابع لا يكون إلاّ ساكنًا ويقع عليه الحذف ويسمّى : طيًّا .

مثل : مستفْعلَن : بعد حذف الحرف الرابع الساكن وهو الفاء تصير : «مُستَعلن» وتحوّل إلى : مفتعلن . ومثل :مفعولات تصير : «مَفْعُلات» .

ومثل : متفاعلن تصير : متفعلن ، ويشترط إضمار الثاني حتى لا تتوالى خمسة متحرّكات. وتحوّل إلى مفتعلن .

د - في الحرف الخامس من السبب الساكن :

* إذا حذف الساكن سمي قبْضًا .

مثل : فعولن : تصير «فعول» . ومثل : مفاعيلن : تصير «مفاعلن» .

هـ - في الحرف الخامس من السبب المتحرّك .

- إذا حذف المتحرّك سمّي عقلًا .

مثل : مفاعلتن تصير : «مفاعتن» وتحول إلى مفاعلن .

- إذا سكن المتحرّك سمي : عَضْبًا .

مثل : مفاعلتن تصير : «مفاعلْتُن» وتحوّل إلى مفاعيلن .

- في الحرف السابع الساكن :

الحرف السابع لا يكون إلاّ ساكنًا، فإذا حذف سمّي : «كفًّا» .

مثل : مفاعيلن تصير : «مفاعيل» . ومثل : فاعلاتن تصير : «فاعلاتُ» .

ومثل : مستفع لن تصير : «مستفع لُ» .

ومثل : فاع لاتن تصير : «فاع لاتُ» .

الزحاف المزدوج

الزحاف المزدوج : هو اجتماع نوعين من الزحاف المفرد في تفعيلة واحدة وهو أنواع :

١- الخبْل : هو اجتماع الخبن مع الطيّ مثل : «متعلن» من مستفعلن.

٢- الخزل : هو اجتماع الطيّ والإضمار مثل : «مثْفعلن» من متفاعلن .

٣- الشكل : هو اجتماع الخبن والكف مثل : «فعلات» من فاعلاتن .

٤- النقص : هو اجتماع العصب والكفّ مثل : مفاعلْتُ من مفاعلتن .

ملاحظات في المعاني اللغوية لهذه المصطلحات

١- الخبْن يطلق لغة على جمع ذيل الثوب من أمام إلى الصدر بوضع شيء فيه وفي حذف الثاني الساكن جمع ثالث الجزء إلى أوله، فهناك مناسبة بين المعنى اللغوى والاصطلاحي .

٢- الإضمار يطلق لغة على الإخفاء ، وسمى إسكان الثاني المتحرك إضمارًا لما فيه من إخفاء الحرف بذهاب حركته.

٣- الوَقْص : بفتح الواو وتسكين القاف يطلق لغة على كسر العنق . ووجه التسمية أن الحرف الثاني بمنزلة عنق الكلمة فلما حذف كأنّ عنق الكلمة كسر .

٤- الطيّ : يطلق لغة على لف الشيء وجمع بعضه إلى بعض. ووجه التسمية أن حذف الرابع الساكن يقتضي جمع الحروف التي بعد الرابع إلى الحرف الذي قبله .

٥- القبض : يطلق في اللغة على البسط . ووجه التسْمية أنه لما حذف خامس الكلمة انقبض الصوت في الجزء الذي دخل فيه ذلك بعد انبساطه .

٦- العقل : يطلق لغة على المنع . ووجه التسمية أن في الحذف المذكور منعاً للحرف الخامس .

٧- الكفّ : يطلق في اللغة على المنع . ووجه التسمية أن الحذف المذكور منع من الحرف المحذوف .

٨- العضب : يطلق لغة على المنع وعلى الشد . ووجه التسمية أن الكلمة لما سكن خامسها عن منع الحركة فأشبه الحيوان المقيد الممنوع من الحركة .

٩- الخبْل : بسكون الباء، وجمعه : خبول ، وهو في اللغة فساد الأعضاء، يقال : خبله من باب نصر وضرب خبلًا : إذا جعله ناقص الأعضاء، فشبه به التفعيلة المخبولة، لأن الزحاف لما تسلط على حرفيها أشبهت الحيوان الذي فسدت أعضاؤه فسقطت .

١٠- الخَزْل : بفتح الخاء وسكون الزاي وفتحها . وهو في اللغة يطلق علي القطع للسنام . ووجه التسمية أن التفعيلة المخزولة لما سقط وسطها ووهو الرابع أشبه السنام المخزول أو المقطوع .

١١- الشكل : يطلق لغة على مصدر : شكلت الدابة شكلًا من باب نصر إذا قيدتها بشد قوائمها الأربع بحبل . ووجه التسمية أن التفعيلة المشكولة لما حذف ثانيها وآخرها كأنك شكلتها مثل الدابة .

١٢- النقص : سميت التفعيلة منقوصة للنقص بالحذف والتسكين[١] .

١٠- معنى العلل

العلل : تغيير يقع في التفعيلات يجب الالتزام به في جميع القصيدة، وقد لا يلزم في تفعيلات معيّنة مثل التشعيث والخرْم .

والعلل نوعان :

أ - علل الزيادة وأنواعها:

١- الترفيل : وهو في اللغة : إطالة الثوب .

وعند العروضين هو : زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع .

---

(١) انظر حاشية الدمنهوري على متن الكافي ٢٩ - ٣٠ - ٣١ .

مثل : فاعلن : تصير : «فاع لن تن»، وتحول إلى فاعلاتن .

ومثل : متفاعلن : تصير : «متفاعلن تن» وتحوّل إلى متفاعلاتن .

٢- التذييل : وهو فى اللغة يطلق على أن يجعل للشيء ذيلًا .

وعند العروضيين : زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع .

مثل : مستفعلن : تصير : مستفعلنْ نْ تحول إلى مُسْتفعلانْ .

ومثل : فاعلن : تصير «فاعلنْ نْ» تحوّل إلى «فاعلان» .

ومثل : متفاعلن : تصير «متفاعلنْ نْ» تحوّل إلى «متفاعلان» .

٣- التسبيغ : في اللغة يطلق على الإطالة يقال : أسبغ الثوب : إذا أطاله ، وأسبغ الوضوء : إذا أتمه .

وفي اصطلاح العروضيين : هو زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف.

مثل : فاعلاتن : تصير : «فاعلاتنْ نْ» تحوّل إلى : «فاعلاتان» .

ب - علل النقص وأنواعها:

١- الحذف : وهو حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة .

مثل : مفاعيلن : تصير : «مفاعي». مثل : فاعلاتن : تصير : «فاعلا» .

مثل : فعولن : تصير : «فعو» .

٢- القطف : هو اجتماع الحذف مع العضب، والعصب : نوع من أنواع الزحاف .

مثل : مفاعلتن : تصير : مفاعل : وتحول إلى : «فعولن» .

٣- القَطْع : هو حذف ساكن الوتد المجموع وإسكان ما قبله .

مثل : متفاعلن : تصير : «متفاعلْ» . مثل : مستفعلن : تصير : «مستفعلْ» .

مثل : فاعلن : تصير : «فاعِلْ» .

٤- البتر : هو الجمع بين الحذف والقطع .

مثل : فاعلاتن : تصير : «فاعلْ» . مثل : فعولن : تصير : «فَعْ» .

٥- القصْر : هو حذف ساكن السبب الخفيف، وإسكان الحرف المتحرّك قبله .

مثل : فاعلاتن : تصير : «فاعلاتْ». مثل : فعولن : تصير : «فعولْ» .

مثل : مستفع لن : تصير : «مستفع لْ» .

٦- الحذْذ : وهو في اللغة : القطع، ويطلق على قصر الذنب وعلى الخفة أيضًا .

وفي اصطلاح العروضيين : هو حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة .

مثل : متفاعلن تصير : «متفا» وتحوّل إلى «فعلن» .

٧- الصّلم : بفتح الصاد وسكون اللام وهو في اللغة : قطع الأذن . وفي اصطلاح العروضيين : حذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة .

مثل : مفعولاتُ : تصير : «مفعو» وتحول إلى «فَعْلن» .

٨- الوقف : هو إسكان السابع المتحرك .

مثل : مفعولاتُ : تصير : مفعولاتْ تحول إلى : «مفعولان» .

٩- الكسف بالسين ويقال له : الكشف بالشين .

وهو بالسين يطلق لغة على القطع، وبالشين يطلق لغة على كشف الغطاء .

وهو في اصطلاح العروضيين : حذف السابع المتحرّك .

ووجه التسمية أنه إذا كان بالسين فهو قطع لأن حذف الأخير قطع، وإذا كان بالشين فهو إزالة الغطاء، والحرف الأخير كالغطاء، فشبهت إزالته بإزالة الغطاء[١] .

مثاله : مفعُولاتُ : تصير : «مفعولا» وتحوّل إلى : مفعولن .

ملحوظات

هذه العلل السابقة - علل الزيادة أو النقص - لازمة في كل أبيات القصيدة .

وموضعها التفعيلة الخاصة بالعروض والضرب، ولا تأتي في حشو البيت .

---

(١) انظر حاشية الدمنهوري ٣٧ .

والعروض : هوآخر تفعيلة في الشطر الأول من البيت .

والضّرْب : آخر تفعيلة في الشطر الثاني من البيت .

جـ - علل جارية مجرى الزحاف:

هذه العلل تجرى مجرى الزحاف في عدم الالتزام بها في كل أبيات القصيدة وهى أنواع منها :

١- التشعيث :

وهو في اللغة : التفريق .

وفى اصطلاح العروضيين : هو حذف أول الوتد المجموع .

مثل : فاعلاتن : تصير : «فالاتن» وتحوّل إلى «مفعولن» .

مثل : فاعلن : تصير : «فالن» وتحوّل إلى «فَعْلن» .

٢- الحذف :

حذف السبب الخفيف .

مثل : فعولن : تصير : «فعو» . وتحوّل إلى «فَعَلْ» .

٣- الخرْم بالراء :

وهو إسقاط أول الوتد المجموع في أول شطر من البيت .

مثل : فعولن : تصير : «عولن» تصير : «فَعْلن» .

بحور الشعر العربى

١- الطويل

هذا البحر كثر وروده في أشعار العرب ، وهو لا يستعمل إلاّ تامًا.

ومعنى التمام أنه لا تحذف منه العروض أو الضرب .

* والعروض كما أشرت إليها سابقًا هي التفعيلة التي تقع في آخر الشطر الأول من البيت.

* والضرب : هو التفعيلة التي تقع في آخر الشطر الثاني .

أ - تفعيلاته:

* الوحدات الموسيقية التي يطلق عليها التفعيلات والتي يتكون منها هذا البحر هي : فعولن - مفاعيلن - فعولن - مفاعيلن - فعولن - مفاعيلن - فعولن - مفاعيلن .

ب - أعاريضه وأضربه:

* له عروض واحدة مقبوضة «حذف الخامس الساكن من التفعيلة» : «مفاعيلن» لتصير : «مفاعلن» .

وله ثلاثة أضرب :

١- الضرب الأول صحيح : «التفعيلة سليمة لم يدخلها الزحاف أو العلة» .

ومثاله :

أبا منذرٍ كانت غرورًا صحيفتي ولم أُعطِكُم بالطّوع مالي ولا عرضي

التقطيع:

أبامُنْ / ذِرْنكانَتْ / غرورن / صحيفتي / «الشطر الأول»

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

ولم أُغْ / طِكُمْ بطْطَوْ/ عمالي / ولا عرضي «الشطر الثاني»

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن .

٢- الضرب الثاني مقبوض كالعروض، ومثاله:

ستُبْدِي لك الأيام ما كنت جاهلًا ويأتيك بالأخبار مَنْ لم تُزَوِّدِ

التقطيع:

ستُبْدي / لَكَلْ أيّيَا / مُمَاكُن / تَجاهِلًا

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

ويأتي / كَبِلْ أخبا / رِمَنْ لَمْ / تُزَوْوِدِي

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

٣- الضرب الثالث محذوف «أي حذف السبب الأخير من آخر التفعيلة : مفاعيلن لتصير : مفاعي» .

مثاله :

أقيمو بني النُعمان عنّا صدوركم وإلاّ تقيموا صاغرين الرؤوسا

التقطيع :

أقيموا / بَنِنُعْما / نِعَنّا / صدوركم

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

وإلْلاَ / تقيموصا / غرينل / رؤوسا

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

ملحوظات

١- يجوز في هذا البحر التصريع في البيت الأول من القصيدة :

والتصريع هو أن تكون العروض صحيحة مثل الضرب الصحيح.

في المصراع الثاني من البيت .

مثال التصريع قول امرئ القيس :

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ورسمٍ عفت أياتُهُ منذ أزمانِ

ويقطع البيت هكذا :

قفا نبْ / كِ من ذكرى / حَبِيبن / وعرفاني

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

ورسمن / عفت أَايا / تُهومن / ذُأَزْماني

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

٢- يجوز القبض في «فعولن» في هذا البحر أينما كان فيصير : «فَعُولُ» .

٣- يجوز القبض في «مفاعيلن» في هذا البحر أينما كان فيصير : «مفاعلن» .

٤- يجوز الكف في «مفاعيلن» في هذا البحر أينما كان فيصير : «مفاعيلُ» .

٥- يجوز الثلم في «فعولن» أول البحر وهو حذف ساكن الوتد المجموع فتصير : «فَعَلُنْ» .

٦- يجوز الخرْم في فعولن أول البحر وهو حذف أول الوتد المجموع فتصير : «عولن» وتحوّل إلى فَعْلُ .

٧- يجوز الثّرْم في فعولن أول البحر وهو مركب من الخرم والقبض فتصير : «عولُ» وتحوّل إلى «فَعْلُ»[١] .

نماذج تطبيقية

١- قال الحارث المخزومي :

عليَ لإخواني رقيبٌ من الصّفا تَبِيدُ اللّيالي وهو ليس يَبِيدُ

وإنيَ لأَسْتَحيِي أخى أن أبرَّهُ قريبًا وأجفو والمزارُ بَعِيدُ[٢]

التقطيع :

البيت الأول :

عليْيَ / لإخواني / رقيبن / مِنَصْصَفَا

فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

تَبِيدُلْ / ليالي وَهْ / ولَيْسَ / يبيدو

فعولن مفاعيلن فعول مفاعي

البيت الثاني :

وإنْني / لأستحيي / أخي أنْ / أبررهو

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

---

(١) انظر في هذا الجواز : حاشية الدمنهوري ٤٣ .

(٢) انظر : شعر الحارث المخزومي ٥٢ جمع يحيى الجبوري.

قريبن / وأجفوولْ / مزارُ / بعيدو

فعولن مفاعيلن فعول مفاعي

٢- قال عبيد بن الأبرص :

فما عيشُ من يرجو هلاكي بضائري ولا موتُ من قد مات قبلي بمخلدي

وللمرء أيام تعدّ وقد رعت حبالُ المنايا للفتى كل مرصَدِ[١]

التقطيع :

البيت الأول :

فما عَيْ / شمن يرجو / هلاكي / بضائري

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

ولا مو / تمن قدما / تقبلي / بمخلدي

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

البيت الثاني :

وللمَر / إأَيْيَامن / تعدْدُ / وقد رعت

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

حبالُلْ / منايالِلْ / فتى كلْ / لمرصدي

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

٣- قال الأحوص الأنصاري :

كريمٌ يميتُ السّرّ حتى كأنه عمٍ بنواحي أمرِها وهو خابرُ

إذا قلت أنساها وأخلق ذكرها تشنَّتْ بذكراها همومٌ نوافِرُ[٢]

---

(١) ديوان عبيد بن الأبرص ٦٨ .

(٢) شعر الأحوص الأنصاري ص ٨٠ .

التقطيع :

البيت الأول :

كريمن / يميتُنْسِزْ / رَحَتْتَى / كأنّنَهو

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

عَمِنْب / نواحي أمْ / رهاوهْ / وخابرو

فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

البيت الثاني :

إذا قُلْ / تُ أنساها / وأخل / قذكرها

فعولن مفاعيلن فعولُ مفاعلن

تثنَنَتْ / بذكراها / همومن / نوافرو

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

٤- الأبيات الاتية من بحر الطويل . قطعها بالتفصيل .

أ - قال الأحوص الأنصاري :

ألا لا تلمهُ اليوم أن يتبلّدا فقد غُلب المحزون أن يتجلّدا

بكيتُ الصّبا جهدي فمن شاء لامني ومن شاء آسى في البكاء وأسعدا

وإني وإن قد فُتّدت في طلب الصّبا لأعلم أني لست في الحبّ أوحدا

إذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى فكن حجرًا من يابس الصخر جلمدا[1]

ب - قال الشاعر الراحل المرحوم الأستاذ محمود حسن إسماعيل :

أراكِ فيهتاج الأسى في سريرتي كما هاجت الذكرى بنفسٍ حزينةِ

بعينيكِ معنىً لستُ بالغَ سرّه ولو قاد نورُ الغيب أسرار نظرتي

---

(١) المرجع نفسه ص ٥٧ .

رحيقٌ بكأسٍ؟ أم سكونٌ بواحة؟ ورؤيا بفجر ؟ أم صلاة بكعبة؟
ألا أطلقيني للسماء وحلّقي إذا شئتِ في دنيا خيالي الرهيبة
غدوتُ رمادًا أنت سرُّ انطفائه وأنت به سرٌّ يخلّد جَذوتي
ألا مَن لطيرٍ في روابيكِ هائمٍ ويشتاق للحرمان في كلّ لحظة !
هبيه لصحراء الأسى فلربّما يُضِيء من الأحزان نورُ الحقيقةِ[1]

٢- المديد

أ - تفعيلاته :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

ب - أعاريضه وأضربه :

١- العروض صحيحة : والضرب صحيح . ومثاله :

يا لبكر أنشروا لي كُليبًا يا لبكر أين أين الفِرارُ

التقطيع :

يا لبكرن / انشروا / لى كليبن/

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

يا لبكرن / أين أي / نلفرار

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

٢- العروض محذوفة : وأضربها ثلاثة :

الأول محذوف ، ومثاله :

اعلموا أني لكم حافظ شاهدًا ما كنت أو غائبا

(١) من ديوانه : «أين المفر» ١١٥ - ١٢٣ .

التقطيع :

اعلموا أن / ني لكم / حافظن

فاعلاتن فاعلن فاعلا

شاهدن ما / كنت أو / غائبا

فاعلاتن فاعلن فاعلا

الثاني مقصور ، ومثاله :

لا يغرّنَّ امرأ عيشه كل عيش صائر للزوالْ

التقطيع :

لا يغرّرَنْ / نمرأن / عيشهو

فاعلاتن فاعلن فاعلا

كُلْلُعيشن / صائرن / لزْزوالْ

فاعلاتن فاعلن فاعلات

الثالث : أبتر ، ومثاله :

إنما الذلفاء ياقوتة أخرجت من كيس دهقان

التقطيع :

اننمززلْ / فاءيا / قوتتن

فاعلاتن فاعلن فاعلا

أخركت من / كيسِدهْ / قاني

فاعلاتن فاعلن فاعلْ

٣- العروض محذوفة مخبُونة : ولها ضربان :

الأول: محذوف مخبون مثلها . ومثاله :

للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمُهْ

التقطيع :

للفتى عق / لنيعى / شبهى

فاعلاتن فاعلن فعلاه

حيث تهدى/ ساقهو / قدمُهْ

فاعلاتن فاعلن فعلاه

الثاني : أبتر ، ومثاله :

ربّ نـارٍ بِـتُّ أرمُـقُـهـا تـقـضـم الـهـنـديَّ والـغـارا[1]

التقطيع :

رُبْبَ نارن / بتتُ أرْ / مقها

فاعلاتن فاعلن فعلاه

تقضملهن / ديْيَوَلْ / غارا

فاعلاتن فاعلن فاعل

ملحوظة :

هذا البحر يستعمل مشطورا، والمشطور ما حذف نصفه .

* وتفعيلات هذا البحر في الأصل تتكون من ثماني تفعيلات :

فاعلاتن فاعلن أربع مرات إلاّ أنه لم يستعمل تامًا، واستعمل مجزوءًا فقط .

* ومن أمثلة مشطور المديد قول أم السّليك بن السلكة :

طـاف يـبـغـي نَـجـوةً مـن هـلاك فـهـلـكْ

لـيـت شـعـري ضـلّـةً أيُّ شـيء قـتـلـكْ

أمـريـض لـم تُـعَـدْ أم عـدوٌّ خـتـلـكْ

---

(١) الغار : شجر تتخذ منه الرماح .

والـــمـــنـــايـــا رصـــد لـلـفـتـى حـيـث سـلـكْ[١]

وتقطيع البيت الأول هكذا :

طاف يبغي / نجوتن

فاعلاتن فاعلن

من هلاكن / فَهَلَكْ

فاعلاتن فعلا

نموذج تطبيقى

النص الآتي من بحر المديد لعمر بن أبي ربيعة، قطع البيتين الأول والثاني ، وبيّن عروضهما وضَرْبهما :

ليت شعري هل أقولنْ لركب بـفـلاة هـم لـديـهـا هـجـوعُ

طـالـمـا عـرّسـتُـمُ فـاركـبـوا بـي حـان مـن نـجـم الـثـريـا طـلـوعُ

إن همّي قد نفى النوم عنى وحـديـث الـنـفـس قـدمـا ولـوع

قـال لـي فـيـهـا عـتـيـقٌ مـقـالا فـجـرت مِـمّـا يـقـول الـدّمـوع

قـال لـي ودّع سـلـيـمـى وَدغـهـا فـأجـاب الـقـلـب أن لا أطـيـع

لا شـفـانـي الـلـه مـنـهـا ولـكـن زيـد فـي قـلـبـي عـلـيـهـا صـدوع

لا تـلـمـنـي فـي اشـتـيـاقـي إلـيـهـا وابك لي مما تجنّ الضلوع[٢]

تقطيع البيت الأخير :

لا تلمني / فشتيا / قي إليها

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

وابكلي مِمْ / ما تجنْ / نُضْضُلوعو

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

---

(١) انظر شرح ديوان الخنساء ١٢١ .

(٢) انظر ديوان عمر بن أبي ربيعة ٩٩ .

٣- البسيط

أ - تفعيلاته:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

ب - أعاريضه وأضربه:

١- العروض مخبونة ولها ضربان :

أ - ضرب مخبون مثلها : ومثاله :

يا حار لا أُرْمَيْن منكم بداهية لم يَلْقها سوقَةٌ قبلي ولا مَلِك[١]

التقطيع:

يا حارلا / أرمين مِنكم بدا / هيتن

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

لم يلقها / سوقتن / قبلي ولا / ملكو

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

ب - ضرب مقطوع : ومثاله :

بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا شوقًا إليكم ولا جفّت مآقينا

التقطيع:

بنتم وبن / نافمبْ / تلْلَتْ جوا / نحنا

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

شوقن إلى / كم ولا / جَفْفَتْ مأ ا / قِينا

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعل

٢- العروض مجزوءة صحيحة : ولها ثلاثة أضرب :

أ - ضرب مجزوء صحيح مثلها : ومثاله :

---

(١) هذا البيت لزهير: والسوقة: الرعية، ويقال للواحد ، والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث .

ماذا وقوفي على ربع عفا مُخلَولقِ دارسِ مُستعجِمِ

التقطيع :

ماذا وقو / في على / ربعن عفا

مستفعلن فاعلن مستفعلن

مخلولقن / دارس / مستعجمي

مستفعلن فاعلن مستفعلن

ملاحظة :

البيت المجزوء : هو ما حذف من شطريْه التفعيلة الأخيرة .

وقولهم عروض مجزوءة وضرب مجزوء فيه تسامح وهو مجاز مرسل[١] لأن الجزء من صفات البيت لا من صفات العروض فقط ولا الضرب فقط .

ب - ضرب مقطوع : ومثاله :

سيروا معًا إنما ميعادكم يوم الثلاثاء بَطْنَ الوادى

التقطيع :

سيرو معن / إنَنما / ميعادكم

مستفعلن فاعلن مستفعلن

يَومْثلا / ثاءبط / نلوادي

مستفعلن فاعلن مستفعل

جـ - ضرب مجزوء مذال : ومثاله :

إنّا ذمَمْنَا على ما خيلَتْ سعدُ بن زيد وعمرو من تميمْ

---

(١) انظر حاشية الدمنهوري ٤٧ .

التقطيع:

إنَنا ذمَمْ / نا على / ما خيْيَلتْ

مستفعلن فاعلن مستفعلن

سعد بنزي / دن وعم / رن من تميم

مستفعلن فاعلن مستفعلان

٣- العروض مجزوءة مقطوعة : ولها ضرب واحد وهو :

ضرب مجزوء مقطوع مثل العروض : ومثاله :

ما هيج الشوقَ من أطلال أضحت قِفارًا كوحي الواحي[١]

التقطيع:

ما هَيْيَجشْ / شوق من / أطلالي

مستفعلن فاعلن مستفعل

أضحت قفا / رَنْ كوحْ / يِلْواحي

مستفعلن فاعلن مستفعل

تطبيق:

١- قالت الخنساء ترثي أخاها صخرًا :

بني سليم ألا تبكون فارسكُم خلَى عليم أمورًا ذاتَ أمراس

ما للمنايا تغادينا وتطرقُنا كأننا أبدًا نُختَزُّ بالفاس[٢]

التقطيع:

بني سُلَىْ / من ألا / تبكون فا / رسكم

متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

---

(١) كوحي الواحي: أي ككتابة الكاتب.

(٢) ديوان الخنساء: ٤٩ .

خَلْلَى عَلَى / كم أمو / رَنْ ذات أم / راسى

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعل

ما للمنا / يا تغا / دينا وتط / رقنا

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

كأنّننا / أبدن / نحَتززبلْ / فاسى

متفعلن فعلن مستفعلن فاعل

٢- قطع البيتين التاليين وبين نوع العروض والضرب فيهما : وهما للنمر بن تولب :

أما خليلي فإني لست معجله حتى يؤامر نفسيه كما زعما

نفس له من نفوس القوم صالحة تعطي الجزيل ونفس ترضع الغنما[1]

٤- الوافر

أ - تفعيلاته :

مفاعَلَتُن مفاعَلَتُن مفاعَلَتُن مفاعَلَتُن مفاعَلَتُن مفاعَلَتُن

ب - أعاريضه وأضربه :

١- مع تمامه فله عروض مقطوفة : ولها ضرب واحد :وهو أن يكون مقطوفًا مثلها . ومثاله قول النمر بن تولب :

ألم ترها تريك غَدَاة قامت بملء العين من كَرم وَحُسْن

التقطيع :

ألم ترها / تريك غدا / ةَ قامتْ

مفاعلَتن مفاعلَتن مفاعل

بملئلعَيْ / نمنكرمن / وحسنى

مفاعَلْتُن مفاعَلَتنُ مفاعِلْ

(٢) شعر النمر بن تولب ص ١٠٨ .

٢- إذا كان مجزوءًا فله عروض صحيحة، وللعروض ضربان :

أ - ضَرْب مجزوء صحيح كالعروض : ومثاله :

لقد علمت ربيعة أنّ حبلك واهِنٌ خَلَقُ

التقطيع :

لقد علمت / ربيعة أنْ

مفاعلَتُن مفاعلتن

ن حبلك وا / هنن خلقو

مفاعلتن مفاعلتن

ب- ضَرْبٌ معصوب : ومثاله :

أعاتبها وآمرها فتغضبني وتعصيني

التقطيع :

أعاتبها / وأامرها

مفاعلتن مفاعلَتن

فتغضبني / وتعصيني

مفاعلَتن مفاعلْتُنْ

تطبيق :

قال المتوكل اللّيثيّ :

ألا أبلغ أبا قيس رسولًا فإني لم أخنك ولم تخني

ولكني طويت الكشح لمّا رأيتُكَ قد طويت الكشح عنيّ

كذاك قضيت للخُلاّن أنّي أدين عليهمُ وأدينُ مِنّي

فلست بآمن أبداً خليلًا على شيء إذا لم يأتمنّي.

قطع هذه الأبيات وإليك نموذج تقطيع البيت الأول :

ألا أبلغ / أبا قيس / رسولن

مفاعلتن مفاعلتن مفاعل

فإنني لم / أخنك ولم / تخنني

مفاعلتن مفاعلتن مفاعل

٥- الكامل

أ - تفعيلاته:

مُتفَاعِلُن مُتفَاعلن متفاعلن متفاعلن مُتَفاعلن مُتَفَاعلن

ب - أعاريضه وأضربه:

- له ثلاثة أعاريض :

١- العروض الأولى تامّة : ولها ثلاثة أضرب :

- الضرب الأول : تامّ : ومثاله :

وإذا صحوت فما أُقَصّر عن ندى وكما علمت شمائلي وتكرّمي

التقطيع:

وإذا صحو / تفما أقصْ / صِرُعَنْ نَدنْ

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

وكما علم / تشمائلي / وتكرُمي

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

- الضرب الثاني : مقطوع : ومثاله :

وإذا دَعَوْنَكَ عَمّهُنّ فإنه نسبٌ يزيدك عندهنّ خبالا

التقطيع:

وإذا دَعَوْ / نَكَعَمْمَهُنْ / نفإننهو

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

نسبن يزي / دكعندهنْ / نخبالا

متفاعلن متفاعلن متفاعِل

- الضرب الثالث : أحذّ مضمر . ومثاله :

شهد الحطيئة يوم يلقى ربّه أنّ الوليدَ أحقّ بالعذر

التقطيع :

شهد الحطي / ئة يوميل / قى رَبْبَهو

متفاعلن متفاعلن مُتْفَاعلن

أنْنَلْولي / دأحَقْقبلْ / عذري

مُتْفاعلن متفاعلن مُتْفا

٢- العروض الثانية حذّاء : ولها ضربان :

- الضرب الأول : أحذ مثل العروض . ومثاله :

دِمَنٌ عفت ومحا معالِمَهَا هَطِلْ أجشُّ وبارحٌ تَرِبُ

التقطيع :

دمنن عَفَتْ / ومحا معا / لمها

متفاعلن متفاعلن متفا

هطلن أجش / شوبارحن / تربو

متفاعلن متفاعلن متفا

- الضرب الثاني : أحذّ مضمر :

ولنعم حشو الدرع أنت إذا دعيتْ نزالِ ولُجّ في الذّعر

التقطيع :

ولنعم حشْ / ودْدِرْع أن / ت إذا

متفاعلن متفاعلن متفا

دعيت نزا / لولجْجَفذ / ذُغْري

متفاعلن متفاعل مُتْفا

٣- العروض الثالثة : مجزوءة صحيحة : ولها أربعة أضرب :

- الضرب الأول : مجزوء مرفّل : ومثاله :

ولـقـد سـبـقـتـهـمـو إلـ ـيّ فَلِمْ نَزَغتَ وأنت آخز

التقطيع :

ولقد سبقْ / تُهمُوا إليْ

متفاعلن متفاعلن

يفلمنزغْ / توأنت أاخِز

متفاعلن متفاعلاتن

- الضرب الثاني : مجزوء مذالّ : ومثاله :

جـدثٌ يـكـون مُـقَـامُـه أبـدًا بـمـخـتـلـف الـرّيـاخ

التقطيع :

جدثن يكو / نمقامهو

متفاعلن متفاعلن

أبدن بمخ / تلفز رِياخ

متفاعلن متفاعلان

- الضرب الثالث : صحيح : ومثاله :

وإذا افـتـقـرت فـلا تـكـن مـتـجـشّـعًـا وتـجـمّـلـي

التقطيع :

وإذ فْتقرْ / تفلاتكن

متفاعلن متفاعلن

متَجشِعَن / وتَجمْمَلِي

متفاعلن متفاعلن

- الضرب الرابع : مقطوع : ومثاله :

وإذا همو ذكروا الإسا ءة أكثروا الحسنات

التقطيع :

وإذا همو / ذكرُ لإسا

متفاعلن متفاعلن

ءة أكثرلْ / حسناتي

متفاعلن متفاعلْ

تطبيق :

قال عمرو بن معديكرب الزّبيدي :

الحرب أولُ ما تكون فُتَيةً تسعى بزينتها لكل جهول
حتى إذا استعَرت وشبّ ضرامُها عادت عجوزًا غيرَ ذات خليل
شمطاءَ جزّت رأسها وتنكّرت مكروهةً للشّمّ والتقبيل[1]

تقطيع البيت الأول :

الحرب أو / وَلمَاتكو / تفتيْيتن

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

تسعى بزي / نتها لكلْ / لجهولي

مُتْفاعلن متفاعلن متفاعِلْ

---

(١) شعر عمرو بن معديكرب الزبيدي ١٤٢ ونسبت لامرئ القيس، انظر ديوانه ١٦١ .

٦- الهزج

سمي هزَجًا بتحريك الزاي تشبيهًا له بهزج الصوت أي ترددَه .

أ - تفعيلاته:

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

* لا يستعمل تامًا، ويستعمل مجزوءًا وجوبًا فيصير على أربع تفعيلات وشذ مجيئه تامًا كقوله :

ترفق أيها الحادي بعشاق نشاوى قد تعاطوا كأس أشواق

ب - أعاريضه وأضربه:

له عروض واحدة صحيحة. ولهذه العروض ضربان :

- الضرب الأول : صحيح كالعروض . ومثاله :

صفحنا عن بني ذهل وقلنا القوم إخوان

التقطيع:

صفحنا عن / بني ذهلن

مفاعيلن مفاعيلن

وقلنلقَوْ / م إخوانو

مفاعيلن مفاعيلن

الضرب الثاني محذوف . ومثاله :

وما ظهري لباغي الضّيم بالظهر الذلول

التقطيع:

وما ظهري / لباغِضْضَيْ

مفاعيلن مفاعيلن

مبظْظَهرِذْ / ذلولي

مفاعيلن مفاعي

التطبيق:

قطع الأبيات الآتية وبين عروضها وضَرْبها، وهي للفند الزمانى :

صفحنا عن بني ذُهل وقلنا القومُ إخوانف
فلما صرّح الشّرّ فأمسى وهو عريان
ولم يَبْق سوى العُدوا ن دنَّاهم كما دانوا
وبعضُ الحلم عند الجهـ ـل للذلّة إذعانُ
وفي الشر نجاة حيـ ـن لا ينجيك إحسانُ

٧- الرجز

قال الخليل :

«سمي رَجزًا لاضطرابه، والعرب تسمي النّاقة التي ترتعش فخذاها رجزاء كحمراء، وإنما كان مضطربًا، لأنه يجوز حذف حرفين من كل جزء فيه، ويكثر فيه دخول العلل والزحافات»[١] .

أ - تفعيلاته:

مُسْتفعلن مُسْتَفْعلن مُسْتَفْعلن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن

ب - أعاريضه وأضربه:

- له أربعة أعاريض :

١- العروض الأولى تامّة ، ولها ضربان :

- الضرب الأول تام مثل العروض ، ومثاله قول أبي دهبل :

أورثني المجدَ أبٌ من بعد أبْ رمحي رديني وسيفي المُسْتَلَبْ

التقطيع:

أورثنل / مجد أبُنْ / من بعد أب

مستعلن مستعلن مستفعلن

---

(١) حاشية الدمنهوري ٥٤ .

رمحي ردي / نِيْنُوسَى / فلمستلَبْ

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

- الضرب الثاني : مقطوع : ومثاله :

القلب منها مستريح سالم والقلب مني جاهدٌ مجهودُ

التقطيع :

القلبمن / ها مستر / حسن سالمن

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

ولقلب من / هاجاهدن / مجهودو

مستفعلن مستفعلن مستفعلْ

٢- العروض الثانية : مجزوءة صحيحة : ولها :

- ضرب واحد وهو : المجزوء الصحيح مثل العروض . ومثاله :

قد هاج قلبي منزل من أم عمرو مقفر

التقطيع :

قد هاجقل / بي منزلن

مستفعلن مستفعلن

من أُمْمعم / رنمقفرن

مستفعلَن مستفعلن

٣- العروض الثالثة : مشطورة : يعني أنه حذف من البيت نصف تفاعيله ، فصارت التفعيلة الثالثة، هي الضرب، ويسمى في هذه الحالة كل شطر : بيتا .

مثل قول العجاج :

تطاول اللّيلُ على مَنْ لم يَنَمْ واحتمّت العينُ احتمام ذي السّقم[1]

---

(١) الاحتمام: اهتمام بالحاجة، وحديث النفس بالأمر يريده فلا ينام. انظر ديوان العجاج وشرحه ٢٧٧ .

التقطيع:

تطاولَلْ / ليل على / من لم ينم

متفعلن مستعلن مستفعلن

وخْتَمْمَتِلْ / عينحتمَا / مَذِ سْسَقَمْ

مستفعلن مستفعلن متفَعْلن

٤- العروض الرابعة : منهوكة : يعني أنه حذف ثلثا البيت وبقي الثلث والعروض هي الضرب ومثالها :

*** يا ليتني فيها جزغ ***

التقطيع:

يا ليتني فيها جزغْ

مستفعلن مستفعلن

التطبيق:

قال الحطيئة :

فالشعر صعبٌ وطويل سلَّمه
إذا ارتقى فيه الذي لا يعلَمهْ
زَلّتْ به إلى الحضيض قدمُهْ
والشعر لا يسطيعُهُ من يظلمُهْ
يريد أن يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهْ
ولم يزل من حيث يأتي يَخرُسُهْ
مَن يسِم الأعداء ينبَقَ مِيسَمُهْ[1]

قطع هذه الأبيات وإليك نموذج تقطيع البيت الأول :

فشْشِعْرُ صَعْ / بن وطوي / لن سُلْلَمُهُ

مستفعلن مستعلن مستفعلن

---

(١) انظر ديوان الحطيئة ٢٣٩ .

٨- الرمل

الرمل بفتحتين سمّي بذلك لسرعة النطق لتتابع فاعلاتن فيه، لأن الرمل يطلق لغة على الإسراع في المشي[١] .

أ - تفعيلاته:

فاعِلاتُن فاعِلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعِلاتُن فاعِلاتُن

ب - أعاريضه وأضربه:

١- العروض الأولى محذوفة : ولها ثلاثة أضْرب :

- الضرب الأول : تامّ . ومثاله قول عديّ بن زيد :

لو بغير الماء حلقي شَرِقٌ كنت كالغصّان بالماء اعتصاري

التقطيع:

لو بغيرلْ / ماءِ حَلْقي / شرقن

فاعلاتن فاعلاتن فعلا

كفنْتُ كَلْغَصْ / صان بلما / إعتصاري

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

- الضرب الثاني : مقصور : ومثاله :

أبلغ النعمان عني مألكًا أنه قد طال حبسي وانتظاز[٢]

التقطيع:

أبْلغِنْنُعْ / مانعنني / مألكن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلا

---

(١) حاشية الدمنهوري ٥٨ .

(٢) لعدي بن زيد. و«مألكًا» رسالة مأخوذة من الألوكة وهي الرسالة، ومنها أخذ الملك بفتح اللام لأنه رسول الله إلى أنبيائه .انظر حاشية الدمنهوري ٥٩ .

أنْنَهوقَدْ / طالحبسي وانتظارْ

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتْ

الضرب الثالث : محذوف مثل العروض . ومثاله قول الخنساء :

قالت الخنساء لمّا زُرتُها شاب بعدي رأسُ هذا واشتعلْ

قالت الخن / ساء لَمْمَا / زرتها

فاعلاتن فاعلاتن فاعلا

شابعدي / رأسهاذا / واشتعل

فاعلاتن فاعلاتن فاعلا

٢- العروض الثانية مجزوءة صحيحة ولها ثلاثة أضرب :

- الضرب الأول صحيح : ومثاله :

قد لعمري بت ليلي كأخي الداء الوجيع

التقطيع :

قد لعمري / بتْتَلَيْلي

فاعلاتن فاعلاتن

كأخذَا / إلْوَجيعي

فاعلاتن فاعلاتن

- الضرب الثاني محذوف : ومثاله :

ما لما قرَّت به العينان من هذا ثمنْ

ما لما قرْ / رَتْ بهلْ عَي

فاعلاتن فاعلاتن

نانمنها / ذا ثمن

فاعلاتن فاعلا

- الضرب الثالث : مسبَغ : ومثاله :

يا خليلي اربعا واستخبرا رَبْعَا بعسفانَ[١]

التقطيع :

يا خليليْ / يَرعبعاوس

فاعلاتن فاعلاتن

تخبرا ربْ / عن بعسفان

فاعلاتن فاعلاتان

التطبيق :

١- قطع الأبيات في القطعة الآتية المنسوبة للأحوص الأنصاري :

قد لعمري بت ليلي كأخي الداء الوجيع
ونجيّ الهمّ منّي بات أدنى من ضجيعي
كلما أبصرت ربْعًا خاليًا فاضت دموعي
قد خلا من سيدٍ كا ن لنا غير مُضيع
لا تلمنا إن خشعنا أو هممنا بخشوع[٢]

٢- قطع البيتين التاليين واذكر نوع العروض والضرب فيهما :

قال أوس بن حجَر يرثي فضالة بن كلدة :

وفَدَتْ أُمّي وما قَدْ وَلَدتْ غَير مفقودِ فَضَالَ بن كَلَدْ
يَحمِل الوِزْدَ على أدبارهم كُلّما أدرك بالسّيف جَلَدْ[٣]

٣- اختر بيتين من الأبيات التالية للمرحوم الشاعر محمود حسن إسماعيل، وقطعهما :

يا ربيع الكون ما ذنبي إذا قلبي جفاكا

---

(١) اربعًا بفتح الباء : أمر من ربع يربع بفتح الباء أي : قفا وانتظرا .

(٢) انظر شعر الأحوص الأنصاري ١٣٧ .

(٣) ديوان أوس بن حجر ١٩ .

الـهـوى لـم يَـسـقِـنـي إلاّ خـريـفًـا مـن ربـاكـا
فـأنـا أوراق دوْح ذابـلاتٌ فـي ثـراكـا
وأنـا آهـات طـيـرٍ مـسـتـضـامٍ فـي ذراكـا
وأنـا عـطـر أسـيـرٌ يـسـأل الـلـه الـفـكـاكـا
أطـلـقـيـنـي أنـت، إنّـي كـدت أسـتـافُ الـهـلاكـا[1]

٤- قطع البيتين الأول والثاني من قطعة المتوكّل الليثي الآتية :

* قيل : «دخل رجل إلى الشعبي في مجلس القضاء ومعه امرأته وهي من أجمل النساء فاختصما إليه. فأدلت المرأة بحجّتها ، وقدمت بينتها، فقال الشعبيّ للزوج : هل عندك من مدفع ؟ فأنشأ يقول :

فُـتِـن الـشّـعـبـيّ لـمّـا رفـع الـطـرف إلـيـهـا
فـتـنـتـه بـدلال وبـخـطّـي حـاجـبـيـهـا
قـال لـلـجِـلْـواز[2] قـرّ بـهـا وأحـضـر شـاهـديـهـا
فـقـضـى جـوزًا عـلـى الـخـصْـم ولـم يـقـض عـلـيـهـا
كـيـف لـو أبـصـر مـنـهـا نَـحـرهـا أو سـاعـديـهـا
لـصـبـا حـتـى تـراه سـاجـدًا بـيـن يـديـهـا[3]

٩- السريع

سمي بذلك لسرعة النطق به لأن في كل ثلاثة أجزاء منه سبعة أسباب والأسباب أسرع من الأوتاد في النطق بها وفي تجزئتها .

أ - تفعيلاته :

مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات

(١) من ديوان (أين المفر) ٩٨ . (٢) الجلواز: الشرطي.

(٣٨) انظر: شعر المتوكل الليثي ص ٢٨٦ وقد جعل جامعه هذه القطعة من بحر الهزج، وهي من بحر الرمل.

ب - أعاريضه وأضربه:

- أعاريضه أربع :

١- العروض الأولى : مطوية مكسوفة ؛ ولها ثلاثة أضرب :

- الضرب الأول : مطويٌّ موقوف . ومثاله :

أزمان سلمى لا يرى مثلها الرا ءون في شأم ولا في عراق

التقطيع:

أزمانسل / مى لا يرى / مثلهر

مستفعلن مستفعلن مفعلا

راءون في / شأمن ولا / في عراق

مستفعْلن مستفعلن مفعلاتْ

- الضرب الثاني : مكسوف مطويّ كالعروض ومثاله :

هاج الهوى رسم بذات الغضى مخلولق مستعجم محول

التقطيع:

هاجلهوى / رسمنبذا / تلغضي

مستفعلن مستفعلن مفعلا

مخلولقن / مستعجمن / محولو

مستفعلن مستفعلن مفعلا

- الضرب الثالث : أصلم : ومثاله :

قالت ولم تسمع لقيل الخنا مهلًا لقد أبلغت أسماعي

التقطيع:

قالت ولم / تسمع لقي / للخنا

مستفعلن مستفعلن مفعلا

مهلن لقد / أبلغت أس / ماعي

مستفعلن مستفعلن مفعو

٢- العروض الثانية : مخبُولة مكسوفة. وضربها كذلك . مثل :

النشر مسك والوجوه دنا نيرٌ وأطراف الأكفّ عَنَمْ

التقطيع:

النشر مس / كن والوجو / ه دنا

مستفعلن مستفعلن مَعلا

نيرن وأط / را فلأكفْ / فِعَنَمْ

مستفعلن مستفعلن معلا

٣- العروض الثالثة : موقوفة مشطورة ، وضربها مثلها : مثل :

ينضحن في حافاتها بالأبوال

التقطيع:

ينضحنفي / حافاتها / بالأبوالْ

مستفعلن مستفعلن مفعولات

٤- العروض الرابعة : مكسوفة مشطورة، وضربها مثلها . وبيته :

يا صاحبي رحلي أقلاَ عَذْلي

التقطيع:

يا صاحبي / رحلي أقل / لا عذلي

مستفعلن مستفْعلن مفعولا[1]

تطبيق:

قال عمرو بن معد يكرب الزُّبيديّ :

---

(١) انظر حاشية الدمنهوري في تعليقه على هذه الأبيات ٦١ .

أَلِمِمْ بِسَلْمي قبل أن تظعنا إن بنا من حُبّها دَيدَنا
قد علمت سلمى وجاراتُها ما قَطَر[١] الفارِسَ إلا أنا
شككت بالرمح حيازيمه[٢] والخيل تعدو زِيَمًا[٣] بيننا[٤]

تقطيع البيت الأول:

ألمم بسلْ / مى قبل أن / تظعنا
مستعلن مستفعلن مفعلا
إنّنبنا / من حُبْبِها / ديدنا
مستفعلن مستفعلن مفعلا

- قطع البيتين الباقيين وبين نوع عروضهما وضربهما .

١٠- المنسرح

سمّي بذلك لانسِراحه في سهولته على اللسان .

أ - تفعيلاته:

مُسْتَفْعِلُن مفعولات مُستْفعلن مُسْتَفْعلن مفعولات مستفعلن

ب - أعاريضه وأضربه:

١- العروض الأولى صحيحة.. وضربها مطويّ : وبيته :

إنّ ابن زَيْدٍ لا زال مُستَغْمِلًا لِلْفَضْلِ يُفْشي في مِضرِهِ العُرُفا[٥]

التقطيع:

إنْنَ بْنَ زي / دن لا زال / مستعملن
مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن

---

(١) قطر الفارس: طعنه فألقاه على أحد قطريه.

(٢) الحيازيم: جمع حيزوم وهو ما حول الصدر.

(٣) الزيم: المتفرقة.

(٤) انظر شعر عمرو بن معديكرب ١٥٤ - ١٥٥ .

(٥) ضمت الراء تبعًا لحركة العين.

للفضل يُفْ / شى فى مصر / هلعُرُفا

مستفعلن مفعولات مُسْتعلن

٢- العروض الثانية موقوفة منهوكة : وضربها مثلها : وبيته :

صبرًا بني عبد الدار

التقطيع :

صبرن بني / عبد ذدارْ

مستفعلن مفعولاتْ

٣- العروض الثالثة : مكسوفة منهوكة وضربها مثلها : وبيته :

ويل أم سعدِ سعدا

التقطيع :

ويْلُمْمِسَعْ / دن سعدا

مستفعلن مفعولا

التطبيق :

قالت لبانة ترثي زوجها القتيل :

أبكيك لا للنعيم والأُنس بل للمعالي والرمح والفَرَس

أبكي على سيدٍ فجعت به أرملنى قبل ليلة العُرُس

يا فارسًا بالعراءِ مطّرحا خانته قوادُهُ مع الحرَس

من للحروب التي تكون بها إن أُضرمت نارها بلا قبس

من لليتامى إذا همُ سغبوا وكلِّ عان وكل محتبَس

أم من لبرٍّ أم من لفائدة أم مَن لذكر الإله في الغلس[1]

(١) انظر شرح ديوان الخنساء ١٧٩ .

قطع هذه الأبيات مبيّنًا نوع العروض والضرب، وإليك نموذج تقطيع البيت الأخير :

أم من لبْر / رن أم مَنْل / فائدتن

مستفعلن مفعولات مستعلن

أم من لذكْ / رلألاءِ فلغلس

مستفعلن مفعلات مستعلن

١١- الخفيف

سمّي خفيفًا لأنه أخف السّباعيات أي لتوالي لفظ ثلاثة أسباب خفيفة فيه لأن أول وثاني الوتد المفروق فيه لفظ سبب خفيف عقب سببين خفيفين ، والأسباب أخف من الأوتاد .

أ - تفعيلاته:

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

ب - أعاريضه وأضربه:

- أعاريضه ثلاثة :

١- العروض الأولى : صحيحة ، ولها ضربان :

- الضرب الأول : صحيح مثلها : وبيته :

قد تحمّلت خير ذاك وليدًا أنت للصالحات قدمًا فعول[1]

التقطيع:

قد تحمْمَلْ / ت خيْر ذا / ك وليدن

فاعلاتن متفع لن فعلاتن

أنت لِصْصَا / لحات قد / من فعولو

فاعلاتن متفع لن فاعلاتن

---

(١) ديوان الحطيئة ٢٠٦ .

- الضرب الثاني : محذوف ، ومثاله :

ليت شعري هل ثم هل آتينهم أم يحولن من دون ذاك الرّدى

التقطيع :

ليت شعري / هل ثُمْمَ هل / أتِيَنْهُم

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

أمْ يحولن / من دون ذا / كَرْدى

فاعلاتن مستفع لن فاعلا

٢- العروض الثانية : محذوفة وضربها مثلها : وبيته :

إنْ قدرنا يومًا على عامر ننتصَفْ منه أوندعه لكم

التقطيع :

إن قدرنا / يومن على / عامرن

فاعلاتن مستفع لن فاعلا

نَنْتَصِف من / هوأو ندعْ / هولكم

فاعلاتن مستفع لن فاعلا

٣- العروض الثالثة : مجزوءة صحيحة : ولها ضربان :

- الضرب الأول : مجزوء صحيح مثل العروض، وبيته :

ليت شعري ماذا ترى أمّ عمرو في أمرنا

التقطيع :

ليت شعري / ماذا ترى

فاعلاتن مستفع لن

أمم عمرن / في أمرنا

فاعلاتن مستفع لن

الضرب الثاني : مجزوء مخبون مقصور . وبيته :

كـل خـطـب إن لـم تـكـو نـوا غـضـبـتـم يـسـيـر

التقطيع :

كلْ لخطْبن / إن لم تكو

فاعلاتن مستفع لن

نو غضبتم / يسيرو

فاعلاتن متفع لْ

التطبيق :

قطع الأبيات الآتية لعُمارة بن عقيل :

-قال :

رحـم الـلـه خـالـدًا فـلـقـد مـا ت حـمـيـداً، وعـاش ذا أفْـضَـال

لم يمت موسِرًا من المال لكن مـوسـرًا مـن مـحـامـدٍ وفـعـال

- وقال :

وأرى الوحش في يميني إذا ما كـان يـومًـا عـنـانـه بـشـمـالـي[1]

١٢- المضارع:

سمّي مضارعًا لمشابهته الخفيف في أن أحد جزأيه مجموع الوتد والآخر مفروقه .

أ - تفعيلاته :

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن

ب - أعاريضه وأضربه :

- وهذا البحر مجزوء وجوبًا .

---

(١) انظر ديوان عمارة بن عقيل ٧١ .

- له عروض واحدة صحيحة، وضربها مثله . وبيته :

دعـــانـــي إلـــى ســـعـــادا دواعـــي هـــوَى ســـعـــادا

التقطيع:

دعاني إ / لى سعادا

مفاعيل فاع لاتن

دواعي هـ / وى سعادا

مفاعيل فاع لاتن

ملاحظة : هذا البحر قليل الاستعمال .

١٣- المقتضب

سمي بذلك لأنه اقتضب من الشعر أي اقتطع منه، وقيل : لأنه اقتضب من المنسرح على الخصوص .

أ - تفعيلاته:

مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن

هذا البحر مجزوء وجوبًا .

وله عروض واحدة مطوية، وضربها مثلها ، وبيته :

أقـــبـــلـــت فـــلاح لـــهـــا عـــارضـــان كـــالـــســـبـــج[1]

التقطيع:

أقبلتفَ / لاح لها

مفعلاتُ / مستعلن

عارضان / كسْسَبَجْ

مفعلاتُ / مستعلن

(١) السبج: خرز أسود .

ملحوظة :

«قال الدمامينى : وأنكر الأخفش أن يكون المضارع والمقتضب من شعر العرب، وزعم أنه لم يسمع منهم شيء منهما . . .

وقال الزجاج : هما قليلان حتى إنه لا يوجد منهما قصيدة لعربي وإنما يروي من كلّ واحد منهما البيت والبيتان»[١] .

١٤- المجتث

سمّي بذلك لأنه مقتطع من بحر الخفيف بتقديم مستفعلن على فاعلاتن .

أ - تفعيلاته:

مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن

- هذا البحر مجزوء وجوباً .

- له عروض واحدة صحيحة، وضربها مثلها وبيته :

البطن منها خميص والوجهُ مثل الهلال

التقطيع:

البطن من / ها خميصن

مستفع لن فاعلاتن

والوجه مث / للهلالي

مستفع لن فاعلاتن

١٥- المتقارب

سمي بذلك لقرب أوتاده من أسبابه، وأسبابه من أوتاده، لأن بين كل وتدين سببًا واحدًا .

أ - تفعيلاته:

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن، فعولن، فعولن، فعولن

---

(٢) انظر حاشية الدمنهوري ٦٦ .

ب - أعاريضه وأضربه:

- له عروضان :

١- العروض الأولى صحيحة ، ولها أربعة أضرب :

- الضرب الأول صحيح مثل العروض ، وبيته قول الحطيئة :

عـراضُ الـخـدودِ كـرام الـجـدود يـمـدّون لـلـمـجـد بـاعًـا طـويـلا

التقطيع:

عراضل / خدود / كرامل / جدودي

فعولن فعول فعولن فعولن

يمدْدو / نللمجْ / د باعن / طويلا

فعولن فعولن فعولن فعولن

- الضرب الثاني : مقصور ، وبيته :

ويـأوي إلـى نـسـوة بـائـسـات وشعـث مراضيع مثل السعال

التقطيع:

ويأوي / إلى نس / وتن با / ئساتن

فعولن فعولن فعولن فعولن

وشعثن / مراضى / عَمِثْلَلْ سعال

فعولن فعولن فعولن فعولن

- الضرب الثالث : محذوف ، وبيته :

وأروي من الشعر شعرًا عويصًا يـنـسـى الـرواة الـذي قـد روو

التقطيع:

وأروي / منشْشِع / رشعرن / عويصن

فعولن فعولن فعولن فعولن

يُنَسِنِسْ / رواتلْ / لذي قد / رَوَوْ

فعولن فعولن فعولن فعو

- الضرب الرابع : أبتر ، وبيته :

خليليّ عوجا على رسم دارِ خلت من سليمى ومن مية

التقطيع :

خليليْ / ي عوجا / على رسْ / م دارن

فعولن فعولن فعولن فعولن

خلت من / سليمى / ومن ميْ / يهْ

فعولن فعولن فعولن فَعْ

٢- العروض الثانية مجزوءة محذوفة، ولها ضربان :

- الأول : مثلها ، وبيته :

أمن دمنة أقفرت لسلمى بذات الغضا

التقطيع :

أمن دم / نتن أق / فرت

فعولن فعولن فعو

لسلمى / بذاتل / غضا

فعولن فعولن فعو

- الثاني : مجزوء أبتر . وبيته :

تعفف ولا تبتئس فما يُقْض يأتيكَ

التقطيع :

تَعَفْفَفْ / ولا تَبْ / تئس

فعولن فعولن فعو

فما يق/ ض يأتي/ كا

فعُولن فعولن فَعْ

التطبيق:

قال الحطيئة يستعطف عمر بن الخطاب بهذه الأبيات :

أعـوذ بـجـدّك إنّـي امـرؤٌ سقتني الأعادي إليك السّجالا

فـإنـك خـيـرٌ مـن الـزّبـرقـان أشـدُّ نـكـالًا وأرجـى نـوالا

تحنّن عليّ - هداك المليك فـإنّ لـكـل مـقـام مـقـالا

ولا تـأخـذنـي بـقـول الـوشـاة فـإن لـكـل زمـانٍ رجـالا

فـإن كـان مـا زعـمـوا صـادقًـا فسيقت إليك نسائي رجالا

حـواسِـرَ لا يـشـتـكـيـن الـوجـى يـخـفـض آلاً ويـرفـعـنَ آلا[1]

تقطيع البيت الأول:

أعوذ / بجدْدِ / كَإِنّنم / رءُن

فعول فعول فعولن فعو

سقتنل / أعادي / اليكَسْ / سجالا

فعول فعول فعولن فعولن

ملاحظة : العروض في هذا البيت تعتبر صحيحة، لأنه يجوز فيها حذف السبب الخفيف في بيت من القصيدة، وتركه في بيت آخر منها، وذلك لأن الحذف في هذه العروض من العلل الجارية مجرى الزحاف[2] .

- قطع بقية الأبيات من هذا النص .

---

(١) انظر ديوان الحطيئة ٧٢ .

(٢) انظر حاشية الدمنهوري ٦٧ .

١٦- المتدارك

سمي بذلك لأنه تدارك به الأخفش النحْوي على الخليل حيث تركه ولم يذكره من جملة البحور .

أ - تفعيلاته:

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

ب - أعاريضه وأضربه:

- له عروضان :

١- العروض الأولى تامة ، وضربها تام . وبيته :

جاءنا عامر سالمًا صالحًا بعد ما كان ما كان من عامر

التقطيع:

جاءنا / عامرن / سالمن / صالحن

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

بعدما / كان ما / كان من / عامري

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

٢- العروض الثانية مجزوءة صحيحة، ولها ثلاثة أضرب :

- الضرب الأول : مجزوء مخبون مرفل . وبيته :

دار سُعدى بِشَحْر عُمَان قد كساها البلى المَلوان

التقطيع:

دار سع / دى بشح / عماني

فاعلن فاعلن فعلاتن

قد كسا / هَلبلل / ملواني

فاعلن فاعلن فعلاتن

- الضرب الثاني : مجزوء مذال . وبيته :

هـــذه دارهـــم أقـــفـــرت أم زبـور مـحـتـهـا الـدهـورُ

التقطيع :

ها ذهي / دارهم / أقفرت

فاعلن فاعلن فاعلن

أم زبو / رن محت / هدْدُ هوز

فاعلن فاعلن فاعلان

- الضرب الثالث : مجزوء صحيح مثل العروض : وبيته :

قـف عـلـى دارهـم وابـكـيـن بـيـن أطـلالـهـا والـدّمـن

التقطيع :

قف على / دارهم / وابكين

فاعلن فاعلن فاعلن

بين أط / لالها / وذْ دِمن

فاعلن فاعلن فاعلن

ملحوظتان :

١- الخبْن في هذا البحر حسن . وبيته :

كـرةٍ طـرحـت بـصـوالـجـة فـتـلـقـفـهـا رجـل رجـلُ

التقطيع :

كرتن / طرحت / بصوا / لجتن

فعلن فعلن فعلن فعلن

فتلقْ / قفها / رجلن / رجلو

فعلن فعلن فعلن فعلن

٢- القطع فى حشو هذا البحر جائز . وبيته :

مـــا لـــي مـــال إلا درهـــم أو بـــرذونـــي ذاك الأدهـــم

التقطيع :

مالي / مالن / إلْلا / درهْم

فاعلْ فاعل فاعل فاعلْ

أوبر / ذوني / ذا كل / أذهَمْ

فاعل فاعل فاعل فاعل

ألقاب الأبيات

١- التام :

هو ما استوفى أجزاءه من عروض وضرب بلا نقص.

٢- المجزوء :

هو ما ذهب جزءا عروضه وضربه .

٣- المشطور :

هو ما ذهب نصفه .

٤- المنهوك :

هو ما ذهب ثلثاه .

٥- المصمت : بضم الميم الأولى وسكون الصاد .

هو ما خالفت عروضه ضَرْبه في الرويّ كقوله :

أإن توسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم

٦- المصرع :

هو ما غيرت عروضه للإلحاق بضربه بزيادة مثل :

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان وربع خلت آياته منذ أزمان

أو نقص كقوله :

أجارتنا إن الخطوب تنوب وإني مقيم ما أقام عسيب

أجارتنا إنا مقيمان ههنا وكل غريب للغريب نسيب

٧- المقفّى :

هو كل عروض وضرب تساويا بلا تغيير كقوله :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

القَافية في الشّعر العَرَبي

أ - تعريفها

هي من آخر البيت إلى أول متحرّك قبل ساكن بينهما .

أمثلة :

١- ففاضت دموع العين مني صبابة على النحر حتى بل دمعي محملي

* الشاهد في : «محملي» فإن القافية جاءت كلمة بناء على التعريف السابق . فالحرف المتحرّك هو الميم من الكلمة، والساكن الأول هو الحاء، والساكن الثاني هو الياء آخر الكلمة .

٢- وقوفًا بها صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك أسىً وتحمّل

* الشاهد في «تحمّل» فإن أول القافية هو الحاء، وبعدها الميم الأولى الساكنة ثم الميم الثانية واللام المتحرّكان ثم الياء الساكنة آخر البيت . ومعنى ذلك أن القافية هنا بعض كلمة .

٣- دمن عفت ومحا معالمها هطل أجش وبارح ترِبُ

* الشاهد في «بارح ترب» فإن القافية من الحاء إلى الواو الساكنة آخر البيت التي تولّدت من الباء (بو) بسبب الضم .

ومعنى ذلك أن القافية هنا كلمة وبعض أخرى .